

شرح منتقى الأحكام كتاب الجنائز - الشريط الرابع

عبدالعزيز بن باز

باب فضل الصلاة على الميت وما يرجى له بكثرة الجمع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شهد الجنائز حتى يصلي عليها فله قيراط - 00:00:00

ومن شهدتها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين متفق عليه ولا حمد ومسلم حتى توضع في الحد بدل تدفن وفيه دليل فضيلة الحد على الشق وعن مالك ابن هبيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - 00:00:16

ما من مؤمن يموت فيصلّي عليه أمة من المسلمين يبلغون أن يكونوا ثلاثة صفوف لا غفر له فكان مالك بن هبيرة يتحرى إذا قل أهل الجنائز أن يجعلهم ثلاثة صفوف - 00:00:41

رواه الخامسة إلا النسائي وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من ميت يصلّي عليه أمة من المسلمين يبلغون مئة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه - 00:00:57

رواه احمد ومسلم والنسائي والترمذاني وصححه وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعهم الله فيه. رواه - 00:01:14
احمد ومسلم وأبو داود وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من مسلم يموت فيشهد له اربعة ابيات من جيرانه الادنين ان الا قال الله قد قبلت علمهم فيه وغفرت له ما لا يعلمون. رواه احمد - 00:01:36

هذه الاحاديث في فضل الصلاة على الجنائز وفرض الله كثرة الجمع على الجنائز وإن ذلك ينفع الميت الصلاة على الجنائز واتباع الجنائز امر مشروع جاءت إلى احاديث كثيرة فيسحب للمؤمن ان يحرض على - 00:02:01

الصلاה على الجنائز واتباعها إلى المقبرة قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من شهد جنازة حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهدتها حتى تمنى له قيراطان قيل يا رسول الله وما القيراطان؟ قال مثل جبلين عظيمين - 00:02:22

وفي اللفظ الآخر اصغرهما مثل جبل أحد يقول صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة مسلم إيماناً واحتسباً وكان معها حتى يصلي عليها ويفرغ من دفنه فانه يرجع بقيراطين كل قيراط مثل جمال أحد. رواه البخاري في الصحيح - 00:02:43
وفي حديث البراء بن عازب عند الرسول امرهم باتباع الجنائز فالسنة للMuslimين اتباع الجنائز للصلاه والدفن لما في ذلك من الاحسان للみて والاحسان إلى نفس الانسان يعني يتذكر الاخري يتذكر الموت - 00:03:01

وهذا من اسباب الاعداد للآخرة اذا حضر الجنائز من اسباب رقة القلب الاستعداد للآخرة وتأهب للموت مع احسانه الى الميت بالدعاء له والاستغفار له في صلاته عليه وفي حضور دفنه - 00:03:21

وفي الحديث الآخر يقول صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصلّي عليه أمة من الناس يبلغون مئة كل ما يشفعون فيه إلا شفعوا فيه هذا يدل على فضل في صلاة الجمعة - 00:03:42

وان شفاعتهم تقبل في الميت حديث ابن عباس ما من مسلم لم ينسقوا ملائكة اربع رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعهم الله به هذا يفيد ان ان العدد اقل من المئة وهذا من فضل الله - 00:03:54

جعل مئة وجهاً اقل من المئة وهذا من فضل الله جل وعلا حديث مالك ابن هبيرة ما من مسلم يقوم على جنات امته من الناس يبلغون ثلاثة الصوف إلا وجب أو لا غفر له - 00:04:14

ال الحديث هذا بسند ضعيف حديث مالك ابن البيطة من طريق ابن اسحاق وقد عنون ولكن يغنى عن ذلك حديث عائشة وحديث ابن عباس في كثرة جمعه وانه يسحب قصد المساجد فيها - [00:04:30](#)

الجامعة الكثيرة الذين يصلون على الميت لهذه الفائدة العظيمة والحديث الاخير حديث الامام مسلم صلي عليه اربعة من جرانه [00:04:46](#) الادنين لا غفر له هذا الحديث ايضا ضعيف رواه احمد باسناد في اسناده فيه مبهم -

ومتنه غريب لأن الجيران قد يكونون عدوله قد يكون من العدول لهذا في الحديث الصحيح لما مر عليه بجنازة اثنى عليها خيرا قال وجبت يمر عليه بجنايات اخرى عليها شرا قال وجبت - [00:05:13](#)

قال يا رسول الله ما وجبت قال هذه انتيتم عليها خيرا فوجبت له الجنة وهذه انتتها شره فوجدها النار. انتم شهداء والله في ارض اللقط الآخر ما من من يشهد له - [00:05:33](#)

اربعة بالخير لو وجبت له الجنة. قيل يا رسول الله ثلاثة قال او ثلاثة. قيل يا رسول الله او اثنين. قال واثنين فاذا شهد له اثنان بالخير [00:05:48](#) وهم من من الاخبار ومن -

المعروفين الاستقامة فالله يقبل شهادتهما له اذا كان من اهل الخير والاستقامة لهذا الحديث الصحيح انتم شهداء الله في ارضه الذي يتتعاطى الخير ويشهد له الناس بالخير هو على خير - [00:06:03](#)

ويرجى له السعادة والنجاة والذي يشهد له الناس بالشر وهو من هو من اهل الشر يخشى عليه والعياذ بالله ان ليبرؤ باسمه وبالنار [00:06:26](#) التي وعدها الله لمن خالف امره وعصى امره ولا حول ولا قوة الا بالله -

وبكل حال هذه الاحاديث فوجد انه ينبغي للمؤمن ان يجتهد في فعل الخير والاستقامة على طاعة الله والحذر من كل ما يسبب غضبه جل وعلا وللحرص على اعمال الخير حتى يشهد له بالخير - [00:06:45](#)

وفق الله الجميع بباب ما جاء في كراهية النعي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ايكم والنعي فان [00:07:00](#) النعي عمل الجاهلية رواه الترمذى كذلك ورواه موقوفا وذكر انه اصح -

وعن حنيفة انه قال اذا مت فلا تؤذنا بي احدا اني اخاف ان يكون نعيا اني سمعت رسول الله صلي الله عليه واله وسلم ينهى عن [00:07:25](#) النعيم رواه احمد وابن ماجة والترمذى وصححه -

وعن ابراهيم انه قال لا بأس اذا مات الرجل ان يؤذن صديقه واصحابه انما كان يكره ان يطاف في المجالس فيقال انعى فلانا فعل [00:07:42](#) اهل الجاهلية. رواه سعيد في سننه. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم اخذ الرایة زید فاصیب. ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصیب وان عینی رسول الله

صلي الله عليه واله وسلم لتدrafان. ثم اخذها خالد بن الولید من غير امرأة ففتح له - [00:08:01](#) رواه احمد والبخاري نهدي الاحاديث تعلق بالنعيم معی نوعان احدهما کون الانسان يطوف في مجالس الناس او في قبائل قبائل او في البلدان يقول نعم فلان هذا من امر الجاهلية - [00:08:22](#)

وعليه حديث حنيفة وابن مسعود النهي عن النعيم ابن مسعود يشد احدهما الاخر ابن مسعود موقوف لكل منهما مقال لكن يسد احدهما الاخر وهما مهمولان على النهي جاهلي على النعيم الجاهلي الذي يطوف في البلدان والقبائل ونحو ذلك - [00:08:51](#) يقول انا فلان ومات فلان هذا من امر الجاهلية النوع الثاني اخبار الجيرانه واقاريه ان يصلوا عليه هذا ليس من النعيم لا بأس به قد ثبت عنه صلي الله عليه وسلم لما مات النجاشي - [00:09:13](#)

نعمه لاصحابه قال ما في النجاشي صالح صلوا عليه وخرج به من المصلى وصلى به صلي بهم على النجاشة رحمه الله ودعا له زيادة من ابن حراثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله لما قتلوا في مؤتة - [00:09:30](#)

اخذ رایة فلان زید فاصیب واخذها جعفر فاوصي واخذها عبد الله بن رواحة في الوسيم وان عینیه ثم اخذها خادم الولید ففتح الله عليه هذا نوع من النعيم وهو الخبر - [00:09:50](#)

الموت فلان هو الان هذا لا بأس به وبهذا تجتمع الاحاديث ولا يكون بينهما تناقض فاخبر الجيران والاقارب حتى يحضروا

الصلوة عليه حتى يشيعوا وهذا امر مطلوب مستحل - [00:10:06](#)

امكم عن يعطون في البلدان او في القبائل او ما اشبه ذلك العفو الان يقول مات فلان هذا هو المكره من امر الجاهلية الذي لا ينبغي باب عدد تكبيرات صلاة الجنائزة - [00:10:25](#)

قد ثبتت الاربع من رواية ابي هريرة وابن عباس وجابر رضي الله عنهم وعن عبدالرحمن ابن ابي ليلى قال كان زيد ابن ارقم يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر خمسا على جنازة فسألته فقال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكبرها رواه الجماعة الا - [00:10:46](#)
البخاري وعن حذيفة انه صلى على جنازة فكبر خمسا ثم التفت فقال ما نسيت ولا وهمت ولكن كبرت كما كبر النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى على جنازة فكبر خمسا رواه احمد - [00:11:09](#)

وعن علي انه كبر على سهل ابن حنيف ستا وقال انه شهد بدرها. رواه البخاري وعن الحكم ابن عتبة انه قال كانوا يكبرون على اهل بدر خمسا وستا وسبعا رواه سعيد في سننه - [00:11:29](#)

هذه الاحاديث التكبيرات جنازة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يكبر على الجنائز اربعا الصحيحين وغيرهما حديث ابي هريرة وابن عباس وجابر وغيرهم ويتكبر عن النجاسة اربعا لما مات النجاشي - [00:11:51](#)

في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم واستقرت سنته على ان التكبير اربعة في وثبت من حديث زيد من الارقم انه ربما كبر خمسا يعني في بعض الاحيان وجاء عن علي رضي الله عنه انه كبر على سهم - [00:12:13](#)

لانه بدري وهكذا يقول الحكم ابن عتبة في يعني الصحابة اما حديث حذيفة فهو ضعيف لانه باسناده من لا يحتاج به والصواب ان السنة اربع هي التي استقرت عليها السنة اربع كما عليها العمل الان - [00:12:31](#)

ان يكبر على الجنائز اربعة هذا هو السنة الثابتة المحفوظة على النبي صلى الله عليه وسلم والتي استقر عليها امره عليه الصلاة والسلام في اخر حياته ان يكبر على الجنائز اربعين يقرأ في الاولى بالفاتحة - [00:12:52](#)

ويصلی على النبي في لسانه ويدعو بالثالث عن الميت ويكبر الرابعة ويسلم واحدة. هذا هو السنة وما زاد على ذلك فهو اما منسوخ واما كان يفعله النبي بعض الاحيان وترك ذلك عليه الصلاة والسلام - [00:13:07](#)

فالاحوط والسنة ان يكبر اربعا كما هو الذي عليه العمل الان وهو محفوظ في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم اصح من حديث زيد ومن غير زيد. نعم - [00:13:23](#)

باب القراءة والصلاحة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها عن ابن عباس رضي الله عنهم انه صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وقال لتعلموا انه من السنة رواه البخاري وابو داود والترمذى - [00:13:38](#)

وصححه والنسائي وقال فيه فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة وجهر فلما فرغ قال سنة وحق وعن ابي همامه ابن سهل انه اخبره رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم ان السنة في الصلاة على الجنائز ان يكبر الامام - [00:13:55](#)

ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى سرا في نفسه ثم يصلی على النبي صلى الله عليه واله وسلم ويخلص الدعاء للجنائز في التكبيرات ولا يقرأ في شيء منه ثم يسلم سرا في نفسه. رواه الشافعي في مسنده - [00:14:15](#)

وعن فضالة ابن ابي امية قال قرأ الذي صلى على ابي بكر وعمر بفاتحة الكتاب رواه البخاري في تاريخه باب الدعاء للميت وما ورد فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:14:34](#)

اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا صلى على جنازة قال - [00:14:57](#)

اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وكبيرنا وذكرنا واثنان اللهم من احييته منا فاحببناه على الاسلام. ومن توفيته منا فتوفه على اليمان. رواه احمد والترمذى رواه ابو داود وابن ماجة وزاد اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده - [00:15:13](#)

وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم وصلى على جنازة يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه واكرم نزله ووسع مدخله - [00:15:38](#)

واغسله بماء وتلجم وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وقه فتنه القبر وعداب النار. قال عوف - 00:15:55

فتمنيت ان لو كت انا الميت لدعاء رسول الله صلي الله عليه واله وسلم لذلك الميت رواه مسلم والنمسائي وعن وائلة بن الاسقع رضي الله عنه قال صلي بنا رسول الله صلي الله عليه واله وسلم على رجل من المسلمين فسمعته - 00:16:12

يقول اللهم ان فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقهه من فتنه القبر وعداب النار وانت اهل وانت اهل الوفاء والحمد. اللهم فاغفر له وارحمه وانك انت الغفور الرحيم. رواه ابو داود - 00:16:32

وعن عبد الله ابن ابي اوقي رضي الله عنه انه ماتت ابنته له. فكبر عليها اربعاء ثم قام بعد الرابعة قدر ما بين تكبيرتين يدعو ثم قال كان رسول الله صلي الله عليه واله وسلم يصنع في الجنائزه هكذا. رواه احمد وابن ماجة ابن - 00:16:51

معناه هذه الاحاديث في دعاء الميت مقصود الصلاة على الميت الدعاء له هو المقصود المقصود من الصلاة عليه الدعاء لهم والترحم عليه من المصليين وما قبله مقدمة قراءة الفاتحة والصلاه على النبي صلي الله عليه وسلم - 00:17:11

مقدمة ووسيلة لاجابة الدعاء كما في حديث فضاله اذا دعا اصحابهم فليذهب بت محيد ربه والثناء عليه ثم يصلى على النبي ثم يدعو ما شاء الحمد بعد التكبيرات الاولى والصلاه على النبي بعد تكبيرة كل هذا من وسائل اجابة الدعاء. ومن مقدمات الدعاء والمقصود هو الدعالة والترحم عليه. لشدة حاجته لهذا الامر بعد - 00:17:33

اهل الدنيا فيستحب للمسلمين ان يجتهدوا في الدعاء للميت وان يخلصوا له الدعاء ومعنى اخلاص الدعاء يتحمل امرئ احدهما تخصيصه بالدعاء والعناء بتخصيصه بالدعاء والامر الثاني الصدق في الاخلاص لله واستحضار - 00:17:56

الضراعه الى الله وان يجيء دعاءه في هذا الماء الميت رحمة له واحسانا اليه والحديث لا بأس به رواية باسحاق وقد صرخ بالسماع في بعض الرواية لا بأس به فينبغي للمصلين ان يعتنوا بهذا - 00:18:16

وان يخصه بمزيد الدعاء الميت والرسول دعا لميته ودعا لحيانا ومتينا عمان لكن معظم الدعاء يكون للميت يخصه بالدعاء لحاجته الى هذا الامر جماعة اخوانه كما تقدم في الحديث الصحيح ما من مسلم يصلى عليه مئات من الناس - 00:18:34
كل مشروع الا شفع الله وشفعهم الله فيه في اللفظ الاخر ما من مسلم يقوم على جناته اربع رجالا لو يشفى بالله شيء لا يشفى بالله شيئا الا شفاهم الله فيه - 00:18:53

واصلاح ما ورد في هذا حديث عفو بن مالك واحد ابي هريرة لا بأس به اللهم اغفر لحيانا ومتينا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبارنا وذكرنا وانثانا اللهم نهيتها من نفاهي الاسلام ومن توفيتها توفي على الايمان لا بأس به - 00:19:07

رواه اهل السنة وسنده حسن ليستحب الدعاء بهذا الدعاء العام اللهم اغفر لحيانا ومتينا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبارنا وذكرنا وانثانا اللهم نهده من نفاهي الاسلام ومن توفيتها منا فتوفوه من الايمان - 00:19:24

وهكذا الدعاء في حديث عوف بن مالك الذي رواه مسلم اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واف نزوله ووسع مبتلاه واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب - 00:19:43

اللهم ابدل دار الثرى من داره وادخل من اهله وزوجه خيرا من زوجه اذا كان له زوجة اللهم قي فتنه القبر وعداب النار حتى قال تمنيت ان اكون مكانه من اجل دعاء النبي صلي الله عليه وسلم - 00:19:56

وزاد في بعض الروايات اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده هذه هذا الدعاء مشروع في حق المصليين يدعون به لميتهم وان كان الجماعة قال اللهم اغفر لهم وارحمهم وان كانت امرأة قال اللهم اغفر لها - 00:20:09

اما حديث عبد الله بن ابي عوفى وانه وقع بعد الرابعة ودعا هو حديث ضعيف سنده ليس بذلك والمحفوظ انه صلي الله عليه وسلم اذا كبر الرابعة سلم ثم سلم عليه الصلاة والسلام - 00:20:28

تسليمة واحدة انه وفق الله الجميع بباب موقف الامام من الرجل والمرأة وكيف يصنع اذا اجتمعت انواع عن سمرة رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلي الله عليه واله وسلم - 00:20:42

على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة وسطها رواه الجماعة وعن أبي غالب الحناظ قال شهدت انس بن مالك رضي الله عنه - [00:21:05](#)

صلى على جنازة رجل فقام عند رأسه فلما رفعت اتي بجنازة امرأة فصلى عليها فقام وسطها وفيها العلاء بن زياد العلوى فلما رأى اختلاف قيامه على الرجل والمرأة قال يا ابا حمزة - [00:21:22](#)

هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم من الرجل حيث قمت ومن المرأة حيث قمت قال نعم رواه احمد وابن ماجة والترمذى وابو داود وفي لفظه فقال العلاء ابن زياد يا ابا حمزة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله - [00:21:40](#)

وسلم يصلى على الجنازة كصلاتك يكبر عليها اربعاء ويقوم عند رأس الرجل وعجيزة المرأة؟ قال نعم وعن عمار مولى الحارت بن نوفل قال حضرت جنازة صبي وامرأة فقدم الصبي مما يلي القوم ووضع المرأة وراءه - [00:22:00](#)

فصلى عليهمما وفي القوم ابو سعيد الخدري وابو قتادة وابن عباس وابو هريرة رضي الله عنهم فسألتهم عن ذلك فقالوا السنة رواه النسائي وابو داود وعن عمار ايضا ان ام كلثوم بنت علي وابنها زيد ابن عمر اخرجت جنازتها - [00:22:20](#)

فصلى عليهمما امير المدينة فجعل المرأة بين يدي الرجل واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ كثيرا ثم الحسن والحسين رضي الله عنهم وعن الشعبي ان امك كلثوم بنت علي وابنها زيد ابن عمر توفي جميعا فاخراجت جنازتها فصلى عليهمما امير المدينة - [00:22:43](#)

فسوى بين رؤوسهما وارجلهما حيث صلى عليهمما رواهما سعيد في سننه هذه الاحاديث كلها تتعلق بموقف الامام من الجنازة اصحت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل - [00:23:07](#)

يقف الامام عند رأسه والمرأة عند وسطها مطلقة سواء كانت كبيرة او صغيرة وانها اذا ماتت في النفاس او في الحيض يصلى عليها كالطائرة وانه لا ي-abs يصلى عليها في المسجد. لانه يصلى عليه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فدل ذلك على ان حكم النفاس حكم الحيض ينتهي - [00:23:27](#)

موتهما ولا يمنع من دخولهما المسجد وهكذا حديث زيد بن عمر وامهم كلثوم صلى عليهمما جميعا مقدم الرجل يمنع الامام ثم المرأة براءة وهذا على السنة اما قول الشابي عليه ما سوى فهذا ليس ب صحيح خلاف الشعيبة ليس ب صحيح - [00:23:53](#)

الصواب ما دلت عليه السنة وان قدم الى الامام ثم خالفه المرأة وفيه من الفوائد ان الموتى يصلى عليهم جميعا لان هذا اسرع في للذهاب بهم الى المقبرة وبه تحقيق قول النبي اسرعوا بالجنازة - [00:24:27](#)

اذا صلى عليهم جميعا كان اسرع في للذهب بهم الى المقبرة والرسول قال اسرعوا بالجنازة فيصلى عليهم جميعا ولو كانوا عشرة او اكثر يصلى عليهم جميعا ويكون رأس الرجل - [00:24:46](#)

عند وسط المرأة حتى يكون موقف جميع موقف الامام من الجميع على حسب السنة اذا كان فيهم اطفال فانه يبدأ بالرجل ثم الطفل ثم المرأة ثم الطفلة هكذا الترتيب الرجل اولا - [00:25:04](#)

ثم الصبي ثم المرأة ثم الصبية الصغيرة وراء المرأة هكذا ترتيبهم امام الامام وفق الله الجميع - [00:25:21](#)